كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

العلاقة بين الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومهارات التعبير الشفهي

إعـــداد الباحثين
منيفة ضيف الله العتيبي
طالبة دراسات عليا بجامعة الملك سعود تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
د/ محمد بن عبدالله الشهري
أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المساعد بكلية التربية –جامعة الملك سعود

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد السابع – يوليو ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدف هذا البحث إلى قياس مستوى الكفاءة الذاتية (تصورات فاعلية الأداء) ومهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة عنيزة، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي، ومعرفة الفروق الدالة إحصائيًا والتي تُعزى إلى الصف الدراسي في مستوى الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الأول، الثاني، والثالث المتوسط. ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحثان **المنهج** الوصفي الارتباطي لمناسبته للظاهرة المدروسة، واستخدما **أداتين** بحثيتين، الأولى: استبانة لقياس مستوى الكفاءة الذاتية، والثانية: بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفهي، وقد طُبقت الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٢هـ على **عينة** قوامها (٣٤٧) طالبة في المرحلة المتوسطة (حكومي/ نهاري) بمدينة عنيزة تم اختيارها بطريقة عشوائية، كما طبقت بطاقة الملاحظة في الفصل نفسه على عينة مقدارها (٣٠) طالبة من العينة السابقة تم أخذها بطريقة عشوائية كذلك؛ وذلك لقياس مهارات التعبير الشفهي وكشف العلاقة بينها وبين الكفاءة الذاتية، ومعرفة الفروق الدالة إحصائيًا والتي تعزى إلى الصف الدراسي، وأظهرت **نتائج** البحث الآتي:

١- كان مستوى إدراك طالبات المرحلة المتوسطة لكفاءتهن الذاتية بدرجة متوسطة.

٢- لاحظ الباحثان عند قياس أبعاد مهارات التعبير الشفهي لأفراد الدراسة؛ أن النتيجة جاءت بدرجة متوسطة.

٣- وجد الباحثان أن مهارات التعبير تتحسن بشكل كلي مع تحسن أبعاد الكفاءة الذاتية، وذلك لوجود علاقة رابطة بينهما.

٤- توجد فروق في مستوى الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة تُعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث حسبت هذه الفروق لصالح طالبات الصف الثالث مقارنة بالصفين الأول والثاني.

وفي ضوء النتائج السابقة أوصى الباحثان بالآتي:

١- تدريب الطالبات على مهارات التحدث في أوساط اجتماعية أكبر من خلال الأنشطة غير الصفية التي تتطلب مواجهة الجمهور.

٢- الحاجة إلى تعزيز الجوانب النفسية والذاتية للطالبات التي تساعد في علاج نقص المهارات الشفهية.

٣- إيجاد مواقف مختلفة للتحدث لإتقان مهارات التعبير الشفهي من خلال الفنون الأدبية مثل: الخطب، الحوار، وتمثيل القصص.

الكلمات المفتاحية : الكفاءة الذاتية – طالبات المرحلة المتوسطة – مهارات التعبير الشفهي .

Abstract

The study aimed to measure the level of perceived self-efficacy among middle school female students in Unaizah city and their oral expression skills. As well as to reveal the relationship between the perceived self-efficacy and the oral expression skills. In addition to find out if there are statistically significant differences in the level of perceived self-efficacy and oral expression skills due to grade among the female students of first, second, and third middle grades. To achieve this aim, the researchers used the relational descriptive approach due to its suitability of the nature of the research problem, and two research tools were used. The first tool was a scale to measure the level of perceived self-efficacy, while the second tool was an observation card to measure the oral expression skills. The scale was applied on a sample of (347) selected in a simple random way from the (public/daily) middle school female students in the first semester of the year 1442 Hijri in Unaizah city. The observation card was applied on a sample of (30) female students, which also was selected in a simple random way. Additionally, the aim measured oral expression skills in order to reveal the relationship between oral expression skills and perceived self-efficacy, and find out if there are statistically significant differences due to the "grade" variable. The results of the research showed that:

- The study participants from middle school female students responded to "the level of perceived self-efficacy" with "somewhat agreed".
- The researchers' observation of the study participants from middle school female students through the "Dimensions of Expression Skills" was (somewhat available).
- There is a positive statistically significant relationship between perceived self-efficacy and the dimensions of oral expression skills as a whole for the sample from middle school female students.

- There are statistically significant differences in the level of perceived self-efficacy and oral expression skills of middle school students.

In light of the previous results, the researchers recommended the following:

1- Training female students on skills necessary for speaking in large group situations through extra-curricular activities that require meeting the public.
2- The need to enhance the students' psychological and personal aspects that help in treating the lack of verbal skills.
3- Finding different speaking situations to master the skills of oral expression through literary arts such as speeches, dialogue, and representing stories.

Keywords : self–efficacy – middle school students – oral expression skills .

المقدمة:

تعد الكفاءة الذاتية (Self–Efficacy) مفهومًا من مفاهيم علم النفس الاجتماعي، التي حظيت باهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة في مختلف العلوم والمعارف خاصة التربوية منها، وذلك نتيجة لما يشهده التعليم من اهتمام متزايد في ضوء التطور المعرفي الذي فرض تحدياته في هذا المجال، حيث يشكل هذا المفهوم محورًا رئيساً من محاور النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضعها العالم ألبرت باندورا Albert Bandura في العام (١٩٧٧).

وتشير النظرية المعرفية الاجتماعية إلى ثلاثة أنواع من التوقعات: توقعات نتيجة الحال، وتوقعات نتيجة العمل، والكفاءة الذاتية ـ موضوع البحث الحالي ـ التي ترى أن لدى الفرد القدرة على ضبط سلوكه نتيجة لما لديه من معتقدات، فالأفراد يمتلكون نظامًا من المعتقدات الذاتية (Self–Belief)، يمكِّنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم (Bandura, 1986).

وقد أشار شفارتزر Schwarzer (1995) إلى تلك الكفاءة على أنها بُعد من أبعاد الشخصية، متمثلة في قناعات ذاتية حول قدرة الفرد على التغلب على المهام والمشكلات الصعبة التي تواجهه من خلال توجيه سلوكه ثم ضبطه والتخطيط المناسب له، وخصوصًا المهام التربوية لكونها تؤثر في الكيفية التي يشعر ويفكر بها الأفراد عند أدائهم لتلك المهام.

أما على المستوى التحصيلي، فغياب المدركات الإيجابية للكفاءة الذاتية لدى الطلبة قد تؤدي إلى انخفاض مستواهم الدراسي، وتدني أدائهم الأكاديمي؛ وذلك لأن انخفاضها يجعل قدرتهم على استعمال مهاراتهم الأكاديمية ضعيفة ومثابرتهم متدنية (Flores et al, 2014).

ونظرًا لأهمية كفاءة الذات نفسيًا واجتماعيًا؛ تتزايد الحاجة إليها في ظل متطلبات الحياة المعاصرة التي تقوم على التواصل بين أفراد المجتمع، بهدف تبادل الآراء، وقضاء المصالح العامة والخاصة بكل كفاءة، وتحقيق النجاح للأفراد والمجتمع فالحاجة أيضًا تتزايد إلى القدرة على التواصل الاجتماعي الذي يحقق ذلك كله من خلال مهارة التعبير الشفهي، والتي يتم من خلالها إنشاء المعنى ونقله، كونها القالب الذي تصب فيه الأفكار، والتعبير عن المشاعر والأحاسيس (Ali, 2019).

ونتيجة لما سبق اتضح للباحثين أهمية الكفاءة الذاتية في بناء شخصية الفرد، من جميع الجوانب الفكرية والانفعالية، والسلوكية، والقدرة على زيادة المهارات التي يمتلكها الفرد وتمكنه من التعامل مع ما حوله بوسائل التواصل المختلفة، وقد يكون في مقدمتها القدرة على التعبير الشفهي نظراً لما تسهم به المهارات الشفهية في تقدم الطالب من خلال كسب المعرفة، والتعبير عن المواقف العملية في الحياة، وقضاء الحاجات الضرورية التي تتطلب الفصاحة والقدرة على الارتجال.

وقد رأى الباحثان تحديد المرحلة المتوسطة باعتبارها مرحلة يجري فيها تثبيت وتوسيع ما حقَّقته المرحلة الابتدائية من تكوين المهارات والمعارف الأساسية، إضافة إلى ما يطرأ على هذه المرحلة من تغيرات نفسية وجسدية وانفعالية قد تؤثر بشكل أو بآخر على الأبعاد الشخصية لطالبات هذه المرحلة والتي تتصف بـ "عدم الثبات الانفعالي والتناقض الوجداني، والشعور بالقلق والاستعداد لإثبات الذات، الصراع حيث يعاني الناشئ من بعض أنواع الصراع بين رغبات وميول يريد أن يحققها، أو رغبات مادية أو معنوية تحول دون تحقيق هذه الرغبات أو تلك الميول" (عقل، ١٤١٩، ص٩٢).

مشكلة الدراسة:

يحتل التعبير الشفهي مكانة وأهمية تربوية بين المهارات اللغوية الأخرى، وبالرغم من هذه الاهمية فقد ظهرت مؤشرات قصور في هذه المهارات الشفهية بين طالبات المرحلة المتوسطة، وهو ما لاحظه الباحثان في عملهم في الميدان التربوي، وما توصلوا إليه من طرح عدد من المعلمين والمعلمات لهذه المشكلة في أحاديثهم، التي تتمثل في: إحجام الطلاب عن الحديث، مع عدم القدرة على ترتيب الأفكار وعرضها ببساطة وعدم الجرأة في الطرح أثناء الحديث، وهذا ما أوضحه العيسوي (١٩٩٩) حيث ذكر عددًا من هذه المواقف التي يتضح فيها هذا الضعف منها: "انصرافهم عن مواقف الحديث، ونفورهم منها، وإحجامهم عن المشاركة فيها، وإذا تحدث أحدهم لا يكاد يفهم كلامه ولا مراده، وإذا ألقى سؤالاً فإنه يستغرق وقتاً طويلاً في الكلام، ومع ذلك لا يفهم منه شيء" (ص١٩٩).

ونظرًا لأن المرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية، ورابطة بين المرحلة الابتدائية التي تم فيها تعلم المهارات اللغوية اللازمة، والمرحلة الثانوية التي يحتاج فيها الطلبة إلى التعبير عن أنفسهم بكل ثقة في كثير من المواقف اليومية التي يتعرضون لها، وبلغة سليمة خالية من الغموض، فقد تم اختيار هذه المرحلة بصفوفها الثلاثة (الأول، الثاني، والثالث) مجتمعًا للبحث، وانطلاقاً كذلك من المكانة والأهمية التي تحتلها كفاءة الذات في العلوم التربوية الحديثة، وما قد يسهم رفعها في رفع مستوى مهارات التعبير الشفهي؛ ذلك لأن التعبير الشفهي يؤثر ويتأثر بالأبعاد النفسية للطالب(Khatib & Maarof, 2015; Desmaliza, 2018) ، فقد جاءت فكرة هذا البحث لدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين. ومما يدعم الحاجة إلى البحث الحالي، قلة الدراسات التي تهتم بقياس أداء طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التعبير الشفهي وربطها بالجوانب النفسية لهم.

أهداف الدراسة:

١- قياس إدراك طالبات المرحلة المتوسطة لأبعاد كفاءتهن الذاتية.
٢- قياس درجة امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التعبير الشفهي.
٣- كشف العلاقة بين الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومهارات التعبير الشفهي.
٤- كشف الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومهارات التعبير الشفهي باختلاف الصف الدراسي (الأول، الثاني، والثالث).

تساؤلات الدراسة:

١- ما مدى إدراك طالبات المرحلة المتوسطة لأبعاد كفاءتهن الذاتية؟
٢- ما درجة امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التعبير الشفهي؟
٣- ما علاقة الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمهارات التعبير الشفهي؟
٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً والتي تعزى إلى الصف الدراسي في مستوى الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الأول، الثاني، والثالث المتوسط؟

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية:

- بيان أهمية التعبير الشفهي وتأثيره المباشر وغير المباشر على أداء الطالبات، المرتبط بتعويدهن على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، والتعبير عما يدور حولهن، وفي وجدانهن، وإكسابهن الثقة بالنفس، والتلقائية والطلاقة في التعبير من غير تكلف.
- إثراء الأدب التربوي بمزيد من الدراسات التي تتناول الأبعاد النفسية المؤثرة على مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة وتسليط الضوء تجاه الاهتمام بتنميته على أسس تربوية حديثة.
- مواكبة الاتجاهات العلمية الحديثة التي تهتم بالعوامل النفسية المؤثرة في العملية التربوية.
- كما تأتي أهمية هذا البحث في كونه أحد البحوث العربية القليلة التي تناولت الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي، وأولها . على حد علم الباحثين . التي تناولاها على عينة من المرحلة المتوسطة.

٢- الأهمية التطبيقية:

- إمكانية الإفادة من نتائجه في تقديم استبانة لكفاءة الذات المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة، بما يساعد المعلمات والمرشدات الطلابيات والباحثين في المجال التربوي لما هو مناسب من أجل دعمه وزيادة التركيز عليه.

- مد مطوري المناهج بأحد المتغيرات الحاسمة في تنمية التعبير الشفهي التي يجب وضعها في الاعتبار عند القيام بتصميم المناهج.
- تعريف المعلمين والمعلمات بمدى تأثر جوانب التعبير الشفهي المختلفة بالعوامل الذاتية للطلاب لتصبح تنمية الكفاءة الذاتية إحدى طرق رفع مهارات التعبير الشفهي لديهم.
- إعطاء جميع الطالبات فرصة لتقييم أنفسهن ومعرفة نواحي القصور لديهن والعمل الذاتي لتطويرها دون التفريق بين ذوات التحصيل العالي أو المتدني.
- خدمة الباحثين في المجال التعليمي التربوي من خلال تقديم اقتراحات لدراسات ميدانية مستقبلية لتنمية مهارات التعبير الشفهي، واستراتيجياته، وربطه بجوانب نفسية أخرى، ومتغيرات مختلفة.

حدود الدراسة:

١-**الحدود الموضوعية:** يركز هذا البحث على أبعاد الكفاءة الذاتية، ومهارات التعبير الشفهي.

٢-**الحدود البشرية:** طالبات المرحلة المتوسطة.

٣-**الحدود الزمانية:** طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٢هـ.

٤-**الحدود المكانية:** المدارس الحكومية نهاري في مدينة عنيزة.

مصطلحات الدراسة:

١. **الكفاءة الذاتية** (Self-Efficacy) **اصطلاحًا:** "عرف لويس دينوا Louis Denois الكفاءة الذاتية بأنّها: "مجموعة سلوكيّات اجتماعيّة، ووجدانيّة، ومهارات نفسيّة، وحسّية، وحركيّة تسمح بممارسة دور ما، أو وظيفة، أو نشاط بشكل فعّال" (وثق في عبد القادر، ٢٠١١، ص٥١). **وإجرائيًا:** يعرف الباحثان الكفاءة الذاتية بأنها نظرة الطالبات لأنفسهن نظرة فاعلة، تستثير قدراتهن، واستعداداتهن الفطرية والمكتسبة للتعامل مع مهام الحياة بصفة عامة والتعليمية بصفة خاصة.

٢. **مهارات التعبير الشفهي** (Oral Expression Skills) **اصطلاحًا:** عرفه جود Good (1973, p.383) في قاموس التربية بأنه: "اختيار وترتيب وتنمية الأفكار والتعبير بصيغ مناسبة كلاماً أو كتابة"، و**إجرائيًا:** يعرف الباحثان مهارات التعبير الشفهي بأنها: تلك المهارات التي يُطلب من طلاب المرحلة المتوسطة إتقانها من خلال نقل ما يدور في أذهانهم ووجدانهم من أفكار ومشاعر باستخدام اللغة وما يدعمها من إشارات وإيماءات وتعبيرات جسدية، وذلك من خلال تعريض الطلاب لمواقف تعليمية لقياس جوانب التعبير

الشفهي. ومما سبق من تعريفات يمكن استنتاج تعريف خاص **بالكفاءة الذاتية في التعبير الشفهي** بأنها: إدراك الطالبات لقدراتهن الذاتية في التعبير الشفهي لأداء مهارات تعبيرية معينة كالقدرة على تحديد الفكرة الرئيسة للموضوع، واستخدام الكلمات المناسبة والفصيحة مع ضبطها الضبط الصحيح، والنطق السليم للكلمات وإخراجها من مخارجها الصحيحة، وكذلك القدرة على التنويع في الإشارات والإيماءات الجسدية التي تخدم الموضوع ومحاولة التغلب على أي مشكلة تعترضهم أثناء التحدث.

الإطار النظري

أولًا: الكفاءة الذاتية: للكفاءة الذاتية أهمية كبيرة لدى المربين باعتبار أن العمل على جعل الطلاب يرون أنفسهم بصورة إيجابية وكفاءة عالية، يسهم في استنهاض قدراتهم التعليمية، واستعداداتهم السلوكية، حيث يعرفها أوحيدة (٢٠٠٧، ص٥٠) بأنها تعني "بلوغ مستوى يتجاوز حد الكفاية، لأن الكفاية تعني القدرة على إنجاز نشاط أو تمرين له مستوى متوسط بطريقة مرضية على العموم، وعلى ذلك يمكن القول إن الكفاية درجة دون الكفاءة فالتلميذ المتوسط له كفاية لا كفاءة، بينما التلميذ الممتاز له كفاءة"، وقد ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية على يد باندورا Bandura (1977) عندما نشر مقالة له بعنوان" كفاءة الذات نحو نظرية تعديل السلوك"، مؤكدًا في مقاله على أهمية الكفاءة الذاتية كونها تُعد عاملاً وسيطاً لتعديل السلوك، ومؤشراً على التوقعات حول قدرة الشخص في التغلب على مهمات مختلفة وأدائها بصورة ناجحة والتخطيط لها بصورة واقعية متمثلة في الإدراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة، ومدى التحمل عند تنفيذ هذا السلوك" (كرماش،٢٠١٦، ص٥٣٠). "كما أنها تؤثر بشكلٍ مباشرٍ في أنماط السلوك والتفكير، بحيث يُمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، فالأفراد الذين لديهم شعور إيجابي بكفاءتهم الذاتية يميلون في تفكيرهم نحو تحليل المشكلات محاولين التوصل إلى حلول منطقية مما يؤثر في سلوكهم بشكلٍ فعّالٍ" (Bandura,1986, p.90).

خصائص الكفاءة الذاتية:

- **أولاً: خصائص الكفاءة الذاتية المرتفعة:** أصحاب الكفاءة الذاتية المرتفعة يمتازون بمعرفتهم الدقيقة بإمكاناتهم الذاتية ولديهم مقدرة على تحمل المسؤولية، وأنهم لا يستسلمون للفشل ويتحكمون في أنفسهم وانفعالاتهم، ولديهم القدرة على مواجهة العقبات التي تعترضهم، وتقل حالات القلق والضغط والتعرض للاكتئاب لديهم.
- **ثانيًا: خصائص كفاءة الذات المنخفضة:** في المقابل أصحاب الكفاءة الذاتية المنخفضة يتوقعون الفشل في القيام بأي نشاط، وأفكارهم سلبية فهم يشككون في قدراتهم أمام المهام الصعبة وطموحهم ضعيف، ويستسلمون بسرعة وليس لديهم الرغبة في تجديد المحاولة، فهم يركزون على المعيقات والموانع أكثر من تركيزهم على النجاح.

أبعاد الكفاءة الذاتية:

١. **البعد الانفعالي:** أول هذه الأبعاد للكفاءة الذاتية هو البعد الانفعالي الذي يمثل الجوانب الوجدانية والعاطفية ومدى السيطرة عليها فهو "اعتقاد الفرد بقدرته على التحكم بمشاعره وانفعالاته" (أبو عليان، ٢٠١١، ص٢٣٣٩)، أما المغربل (٢٠١٦) فترى أن البعد الانفعالي للكفاءة الذاتية يتمثل في التحكم في المشاعر والانفعالات واعتقاد الفرد في قدرته على السيطرة على مشاعره، واعتقاده بأن لديه الإمكانية للتخلص من المشاعر السوداوية والتحكم في تصرفاته عند الغضب، واعتقاده في قدرته على التغلب على الشعور بالقلق والتعامل مع الضغوط الحياتية التي تواجهه. ويتضح مما سبق للباحثين أن البعد الانفعالي هو ما يعتقده الشخص تجاه قدرته على السيطرة على مشاعره وانفعالاته المختلفة الإيجابية منها أو السلبية، وكذلك التخلص من المشاعر السيئة التي قد تعتريه في المواقف المختلفة كالغضب ونحوه.

٢. **البعد الاجتماعي:** يعتبر البعد الثاني الذي يتعلق بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ومدى قدرته على التعاطي مع هذا الوسط فهو "اعتقاد الفرد بقدرته على بناء العلاقات والمحافظة عليها" (أبو عليان، ٢٠١١، ص٢٣٣٩)، وتشير المغربل (٢٠١٦) إلى أنه يتضمن اعتقاد الفرد أن أصدقاءه ينظرون إليه بإعجاب، وأنه لا يجد صعوبة في الكلام مع الآخرين، أو في تكوين صداقات مع الآخرين، وأن أصدقاءه يحدثونه عن مشكلاتهم، وأنه يستمتع بالعمل والتعاون معهم، وأنه يجيد التعامل مع الناس، وأنه يسامح الآخرين عندما يسيئون إليه، وأن علاقته مع أقاربه حميمة. ويرى الباحثان أن البعد الاجتماعي هو ذلك البعد الذي يعتقد الفرد من خلاله على قدرته على إقامة علاقات اجتماعية والاستمرار فيها، ومنها أيضاً اعتقاده الإيجابي تجاه نظرة أصدقائه إليه، وتبادل الثقة معهم، ومع جميع الناس، وقدرته على التعامل الجيد معهم.

٣. **البعد الأكاديمي:** قد يكون هذا البعد من أهم الأبعاد التي يهتم بها البحث فهو "يشير إلى اعتقاد الفرد بقدراته الدراسية والأكاديمية" (أبو عليان، ٢٠١١، ص٢٣٣٩)، وترى المغربل (٢٠١٦) أنه يتضمن اعتقاد الفرد أنه ذكي، وأنه لا يجد صعوبة في تحضير دروسه، وأن سمعته بين زملائه أنه ناجح دراسياً، وأن المعلمين يعاملونه على أساس أنه من الطلاب الجيدين. ويتضح مما سبق أن البعد الأكاديمي هو ما يتعلق بتصور التلميذ حول قدرته على التحصيل الدراسي، وما يعتقده من الصفات التي تجعله ناجحًا دراسيًا، وما يعتقده كذلك من النظرة الإيجابية له من قبل معلميه، وقد أشارت إليه المغربل بأنه اعتقاد الفرد أنه ذكي، وهو ما يخالفه الباحثان بأن الذكاء قد لا يكون معيارًا دقيقًا في التحصيل الدراسي، فقد يحقق الفرد تفوقًا دراسيًا وهو أقل ذكاءً من زملائه، وهو في قرارة نفسه ونظرته لذاته يؤمن بأنه لا يمتلك مستويات عالية من الذكاء، إضافة إلى أن الذكاء لا يكون أكاديميًا فقط، فهناك أنواع أخرى من الذكاء كالذكاء الاجتماعي، والعاطفي، وغيره كثير، وبناء على ذلك فقد تم استبعاد محور الذكاء من البعد الأكاديمي في الاستبانة التي تم تطويرها من دراسة المغربل (٢٠١٦) لقياس الكفاءة الذاتية.

٤. **بُعد الثقة بالذات:** يعد هذا البعد من أهم أبعاد الكفاءة الذاتية والذي يمثل دافعًا قويًا في وجود الأبعاد السابقة، حيث إنه يدفع صاحبه للاعتماد على قدراته ومهاراته الذاتية، فهو يشير إلى "اعتقاد الفرد بقدرته وامتلاكه مهارات تخوله الاعتماد على نفسه" (أبو عليان، ٢٠١١، ص٢٣٣٩)، في حين ترى المغربل (٢٠١٦) أنه ما يعتقده الفرد عن نفسه ومستقبله، وما يمتلكه من مهارات حياتية، وقرارات صائبة، وتذليل أي عقبة في حياته، وتقبله لنفسه في قوته أو ضعفه، والاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات الصائبة. حيث يتضح للباحثين أن بعد الثقة للأفراد يتمثل في اعتقادهم حول أنفسهم ومستقبلهم، وحول امتلاكهم لتلك المهارات الحياتية التي تكون عاملًا مساعدًا لهم في تذليل العقبات التي تعترض طريقهم، وقدرتهم في الاعتماد على أنفسهم لتخطي تلك العقبات.

٥. **بعد الإصرار والمثابرة:** يمثل هذا البعد عجلة التقدم للكفاءة الذاتية والتي تدفع بصاحبها إلى المضي قدمًا، وإعادة المحاولة لإنجاز مهمة ما دون استسلام، حيث يشير هذا البعد إلى "اعتقاد الفرد بقدرته على عدم اليأس والاستسلام، والمثابرة على إنجاز المهام" (أبو عليان، ٢٠١١، ص٢٣٣٩)، فهو يتضمن اعتقاد الفرد في قدرته على تنفيذ الخطط التي يضعها للقيام بشيء ما، وعلى تحقيق أهدافه، وعدم ترك المهام أو الأعمال قبل إتمامها، وأن الفشل يدفعه للعمل باجتهاد أكبر (المغربل، ٢٠١٦).

٦. **البعد المعرفي:** ترى المغربل (٢٠١٦) أنه يتضمن اعتقاد الفرد أن معلوماته العامة واسعة، وقدرته على التعامل مع الأشياء بسرعة، واعتقاده بأن الكتاب خير جليس. في حين يرى الباحثان أن البعد المعرفي هو ذلك البعد الذي يتشكل لدى الفرد حول معلوماته وثقافته إن كانت واسعة، وتصوراته الإيجابية تجاه الأوعية الثقافية، وقدرته على التعامل معها.

ثانيًا: التعبير الشفهي:

١- **مفهوم التعبير الشفهي:** يعد التعبير الشفهي عنصرًا مهمًا في عملية التواصل، التي يتم من خلالها نقل الأفكار والمعاني، وترجمتها بصورة صوتية مناسبة، حيث يرى عيد (٢٠١١، ص١٣٢) بأنه "إفصاح المرء بالحديث، أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره، وأفكاره ومعانيه بعبارات سليمة". أما معجم المصطلحات التربوية فيعرفه بأنه: "ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة داخل الطالب بطريقة منتظمة، ومنطقية مصحوبة بالأدلة، والبراهين، التي تؤيد أفكاره وآراءه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة" (اللقاني والجمل، ٢٠٠٠، ص٦٨). ويستخلص الباحثان مفهومًا للتعبير الشفهي بأنه قدرة الفرد على نقل أفكاره ومشاعره المختلفة، وصياغتها في قالب شكلي مناسب، وإشارات ملمحية معبرة، من خلال سياق منظم.

٢- **العوامل المؤثرة في التعبير الشفهي:** هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على قدرة الطالب في التحدث، حيث يصنف ليونغ وأحمدي Leong & Ahmadi (2017) تلك العوامل إلى: لغوية ونفسية، فاللغوية قد تمنع الطلاب من المشاركة في المحادثات مثل: الأخطاء النحوية، ونقص المفردات، والنطق الخاطئ. أما العوامل النفسية فتتضمن الدافع والثقة بالنفس والقلق. من جانب آخر يرى الخمايسة (٢٠١٢) أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في القدرة التعبيرية لدى الطلاب كاختيار الموضوعات الملائمة، وانتقاء الأساليب والطرائق الجيدة لتناولها في الصف. ويمكن للباحثين استنتاج العوامل المؤثرة في التعبير الشفهي وتشمل: **الطالب، المعلم، الموضوعات المختارة، وطريقة التدريس المناسبة،** وبتفاعلها جميعًا يتحدد مقدار التأثير في مهارات التعبير الشفهي.

٣- **مهارات وجوانب التعبير الشفهي:** يهدف تعليم اللغة العربية إلى الاستخدام الفعّال للغة من قبل الطالب، وذلك من خلال تطوير مهاراته اللغوية، وزيادة قدرته التعبيرية عن أفكاره ومشاعره، وتمكينه من المهارات الأساسية للغة وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وقد تناول الحوامدة والسواعدة (٢٠١٥)، الخمايسة (٢٠١٢)، دحلان (٢٠١٤)، السمان (٢٠١٨) والشنطي (٢٠١٦) تصنيفات عدة لتلك المهارات، اتفقت جميعها في أربعة جوانب، جاءت كالتالي:

أ. **الجانب المعنوي (الفكري):** أول الجوانب التي تمثل مهارات التعبير الشفهي، هو ذلك الجانب الذي يبرز قدرة الطالب على تنظيم أفكاره الدالة على المعنى، وكذلك قدرته على تنظيم وسرد تلك الأفكار والمعاني التي يريد إيضاحها للمتلقي، وهو ما قصده الحوامدة والسواعدة (٢٠١٥) بأنه قدرة الطالب على أن يستهل كلامه بمقدمة مشوقة ويعبر عن حاجاته ومشاعره وأفكاره، ويقدم أدلة متنوعة لتدعيم أفكاره، ويبدي رأيه في أحداث شاهدها أو استمع إليها. لذلك يرى الباحثان أن الجانب المعنوي (الفكري) يلاحظ من خلال قدرة الطالب على البدء باستهلال مناسب ومشوق، وتحديد فكرته، وتوليد أفكار فرعية منها، والاستدلال بالأدلة والبراهين، وتسلسل الأفكار وترابطها، حتى يخلص إلى نهاية الحديث.

ب. **الجانب اللغوي:** يعد هذا الجانب الركن الذي يحدد قدرة الطالب على الاستخدام الصحيح للغة وتوظيفها توظيفًا مناسبًا، وهو ما يشير إليه الحوامدة والسواعدة (٢٠١٥، ص٥١) بقولهم "قدرة الطالب على استخدام كلمات مناسبة للسياق، والتعبير بكلمات محددة الدلالة، واستخدام جمل صحيحة في تراكيبها، واستخدام أنماط لغوية متنوعة، وجمل معبرة، وتوظيف الصور البلاغية خدمة للمعنى، واستخدام عبارات السلام والشكر والتحية". ومن ذلك يتضح للباحثين أنه يتمثل في الاختيار المناسب للكلمات مع الضبط الصحيح لها، وتركيب الجمل وصياغتها بطريقة سليمة خالية من العبارات العامية، واستخدام الصور البلاغية المختلفة، مع توظيف أدوات الربط المناسبة.

ج. **الجانب الصوتي:** يعد الجانب الصوتي هو الجانب الناقل الذي يتصل فيه المتحدث مع المستمع وينقل ما بداخله من أفكار ومعانٍ، وهو ما أشار إليه الحوامدة وسواعدة (٢٠١٥) بأنه قدرة الطالب على الحديث بصوت واضح، وبثقة في النفس ودون ارتباك، واستخدام طبقة صوتية مناسبة، والتحدث بالسرعة الملائمة مراعياً مواطن الفصل والوصل.

د. **الجانب الحركي (الملمحي):** يمثل الجانب الحركي جانبًا مهمًا من جوانب التعبير الشفهي باعتباره الجانب الذي يتفاعل فيه المتحدث مع المستمعين ويتضح ذلك في إشارات وإيماءات جسمه، وهو ما بينته دحلان (٢٠١٤) بأن الجانب الملمحي لمهارات التعبير الشفهي هو قدرة الطالب على أن يتحدث دون ارتباك، وأن يستخدم تعبيرات الوجه الملائمة للمعنى، وأن يوظف الإشارات والحركات بما يتفق مع المعنى، وأن يقدم وقفة مناسبة. ويرى الباحثان أنه يشير إلى قدرة الطالب على التحكم بحركاته الجسدية والتعبيرية، والقدرة على مواجهة المستمعين دون ارتباك، ويستخدم الإشارات والايماءات المناسبة.

ثالثاً: علاقة التعبير الشفهي بالكفاءة الذاتية:

عند تحدث أي لغة لابد أن يتوفر لدى التلاميذ إيمانٌ قوي بإمكاناتهم وقدراتهم على فعل ذلك؛ حيث إن لهذا الإيمان تأثير عميق على سلوكهم، فالتردد وضعف الثقة يؤدي إلى إضعاف محاولة الشخص في تحقيق هدفه في تحدث تلك اللغة، كما وتضعف قدرته على الإقناع والتأثر والتأثير فيمن حوله لأن "معتقدات الكفاءة الذاتية تتأثر بالإقناع الذي يتلقاه الفرد من بعض الأشخاص الموثوق بقدرتهم على أداء مهمة ما" (العلوان والمحاسنة، ٢٠١١، ص٤٠٠). وعند أداء مهارات التعبير الشفهي في وسط اجتماعي تنبع تلك الأهمية من حقيقة أن ما يعتقده التلاميذ عن أنفسهم يدفعهم ويمدهم بالثقة في أدائهم، وبالتالي تقديم مزيد من النجاح في التحدث، ومزيد من فاعلية الذات حيث إن "النجاح يؤدي أيضًا إلى تقدير جيد للذات" (الفقي،٢٠٠٧، ص١١)، والعكس صحيح، فالتلاميذ الذين لا يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية حول ذواتهم، لن تتوفر لديهم الشجاعة الكافية التي تحفزهم على الأداء الشفهي الجيد، فالعلاقة الرابطة بينهما علاقة طردية، كلما ارتفعت كفاءة الشخص ارتفعت قدرته على التحدث، وإذا انخفضت انخفض معها الأداء الشفهي. وكذلك كلما كان لدى الفرد قدرة على التحدث والاتصال الشفهي زادت كفاءته ونظرته لما يعتقده حول نفسه، وإن تدنت تلك القدرة الشفهية تدنت معها كفاءته.

الدراسات السابقة

٤-١ دراسات تناولت الكفاءة الذاتية:

١: **دراسة ميدون وأبي مولود (٢٠١٤): هدفت** هذه الدراسة إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باتباع **المنهج** الوصفي حيث وأظهرت **نتائج** الدراسة أن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ووجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لديهم. وأن هناك فروقًا جوهرية بين التلاميذ والتلميذات في توافقهم الدراسي وهو لصالحهن. بالإضافة إلى وجود فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين ولصالح التلاميذ غير المعيدين.

٢: **دراسة المغربل (٢٠١٦): هدفت** هذه الدراسة إلى تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصف الأول ثانوي من خلال إعداد برنامج معرفي سلوكي يستند إلى نظرية باندورا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المغربل **المنهج** شبه التجريبي، وتوصلت **نتائج** الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (القياس البعدي) لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط درجاتهم في القياس البعدي، على استبانة الكفاءة الذاتية المدركة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجاتهم في القياس المؤجل، على استبانة الكفاءة الذاتية المدركة.

٤-٢ دراسات تناولت التعبير الشفهي:

١: **دراسة الفيومي (٢٠١٢): هدفت** هذه الدراسة إلى معرفة أثر أنشطة الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم بمنطقة عمان الثانية في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث **المنهج** التجريبي، وأظهرت الدراسة في **نتائجها** تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التعبير الشفوي بفروق دالة إحصائيًا، تعزى إلى فعالية النشاطات اللغوية في تدريس موضوعات التعبير الشفوي.

٢: **دراسة السمان (٢٠١٨):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة محمد عبده الإعدادية للبنين بإدارة عين شمس التعليمية لمهارات كل من التعبير الشفهي والقراءة المكثفة والكتابة التفسيرية؛ ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي، وقد توصل البحث في نتائجه إلى: وجود قصور في مهارات التعبير الشفهي، مهارات القراءة المكثفة، ومهارات الكتابة التفسيرية.

٤-٣ دراسات تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي:

١: **دراسة خطيبا ومعروف Khatiba & Maarof(2015): هدفت** هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة، والقدرة على التواصل الشفهي بين الطلاب الدارسين للغة الإنجليزية كلغة ثانيه ولغة أجنبية، حيث حاولت الدراسة ربط الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلاب الدارسين للتقنية ومقررات اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ولغة أجنبية، بتعدد ثقافتهم وقدرتهم على التواصل الشفهي باستخدام اللغة الإنجليزية داخل الفصول الدراسية الجامعية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان **المنهج** الوصفي التحليلي، وقد توصلت **نتائج** الدراسة إلى أن: مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة كانت منخفضة، وارتبط معها قدرة منخفضة على التواصل باللغة الإنجليزية، حيث أثبتت **نتائج** الدراسة أن: الأبعاد الثلاثة للكفاءة الذاتية وهي الكفاءة، وإدراك طبيعة النشاط، والطموح كانت مرتبطة بمستوى متدنٍ من القدرة على التواصل الشفهي داخل فصول الدراسة، مما تسبب في ضعف إتقان استخدام اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في فصول الدراسة.

٢: **دراسة ألتونكايا Altunkaya (2017): هدفت** هذه الدراسة إلى قياس فاعلية التعبير الشفهي القائم على الأنشطة في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب كليه التربية في جامعة غرب تركيا، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث **المنهج** الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى **النتائج** الآتية: اختلاف درجات الطلاب في كلا الاختبارين لصالح التطبيق البعدي، بما يفيد أن ممارسة الأنشطة في التعبير الشفهي داخل حجرات الدراسة تساعد الطلاب في تبني تجارب مباشرة وغير مباشرة للتعبير الشفهي، تساعدهم فيما بعد في تكوين خبرة تجاه مهارات التحدث داخل الصفوف الدراسية. كما اثبتت نتائج الدراسة أن التعبير الشفهي القائم على ممارسه الأنشطة يساعد في تبني القدرة على الإقناع اللفظي لدى الطالب، ويؤدي إلى خلق حالة مزاجية يستطيع من خلالها دعم الكفاءة الذاتية لديه تجاه استخدام التعبير الشفهي داخل وخارج فصول الدراسة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب اعتبروا دورة التعبير الشفهي القائم على الأنشطة مفيدة لجميع مصادر معتقدات الكفاءة الذاتية.

٣: دراسة ديزماليزا Desmaliza (2017): **هدفت** هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين الكفاءة الذاتية للطلاب وقدرتهم على إتقان مهارة التحدث والتواصل الشفهي في فصول الصف السابع في إحدى المدارس بمدينة تانجيرانج باندونيسيا. كما هدفت إلى ربط أبعاد الكفاءة الذاتية وهي (الاتجاه والقدرة والعمومية ونمذجة الأدوار والمشاركة) بقدرة الطلاب على استخدام مهارة التحدث. ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث في دراسته على **المنهج** الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة في **نتائجها** إلى وجود ارتباط كبير بين الكفاءة الذاتية للطالب ومهارة التحدث لدى الطلاب في الصف السابع.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف البحث وذلك من خلال جمع المعلومات اللازمة لبيان العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي.

ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع البحث من جميع طالبات المرحلة المتوسطة (حكومي/ نهاري) في مدينة عنيزة والبالغ عددهن (٣٤٩٥) حسب إحصائية إدارة التعليم بعنيزة (إدارة التخطيط والتطوير بمدينة عنيزة). للعام ١٤٣٨-١٤٣٩هـ. (وزارة التعليم، https://www.moe.gov.sa/).

ثالثًا: عينة الدراسة: بهدف قياس مستوى الكفاءة الذاتية، ومهارات التعبير الشفهي، والكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي لطالبات المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة عنيزة الحكومية نهاري، وكذلك معرفة الفروق الدالة إحصائيًا والتي تعزى إلى الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) فقد تم اختيار عينة عشوائية، والمكونة تقريباً من (٣٤٦) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة عنيزة (حكومي/ نهاري)، وذلك حسب جدول مورغان Morgan وكريس Krejcie لحساب العينات (Morgan & Krejcie, 1970). وذلك بهدف تطبيق استبانة الكفاءة الذاتية، وقياس أبعادها، للإجابة عن السؤال الأول والثاني من البحث. بعد ذلك تم اختيار (٣٠) طالبة من العينة السابقة بطريقة عشوائية لتطبيق بطاقة الملاحظة لقياس العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي، والكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا والتي تعزى إلى الصف الدراسي (أول، ثاني، ثالث)، وذلك للإجابة عن السؤال الثالث والرابع من البحث. وتم تعريض (٣٠) طالبة . التي تم اختيارها سابقًا- لمواقف تعليمية مختلفة،

حيث تم عرض ست صور على كل طالبة وتركت لها حرية اختيار ثلاث صور من بين هذه الصور لتتحدث عنها من وجهة نظرها، وذلك لتقييم جوانب التعبير الشفهي (المعرفي، اللغوي، الصوتي، التفاعلي)، وتم استخدام بطاقة الملاحظة لقياس مدى تمكن الطالبات من هذه المهارات من قبل المعلمة بحضور الباحثة من خلال منصة مدرستي.

رابعًا: أدوات الدراسة:

الأداة الأولى: عبارة عن استبانة لأبعاد الكفاءة الذاتية حيث استفاد الباحثان من أداة دراسة (المغربل، ٢٠١٦) والتي استمدتها من دراسة (الشبول، ٢٠٠٢) التي استخدمها لقياس الكفاءة الذاتية لطلبة الصف الأول الثانوي، وتم تطوير تلك الأداة من قبل الباحثين بما يتناسب مع عينة الدراسة، حيث أعيدت صياغة عباراتها، واعتماد التدرج الثلاثي بدلًا من التدرج الخماسي. واشتملت الاستبانة على ستة محاور جاءت كالتالي: البعد الانفعالي ويضم أربع فقرات، البعد الاجتماعي ويضم خمس فقرات، البعد الأكاديمي ويضم أربع فقرات، بُعد الثقة بالذات ويضم أربع فقرات، بُعد الإصرار والمثابرة ويضم خمس فقرات، البعد المعرفي ويضم ثلاث فقرات.

الأداة الثانية: بطاقة ملاحظة لمهارات التعبير الشفهي، والتي تبناها الباحثان من دراسة (الفيومي، ٢٠١٢)، وهي عبارة عن قائمة ملاحظة لتقييم مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف التاسع في منطقة عمان بالأردن والذي أعده بدعم من جامعة الأردن، حيث تم أخذ الأذن من الدكتور: خليل الفيومي، وجامعة الأردن، وجامعة البحرين باعتبارها الجهة الناشرة للبحث، وتم قياس الصدق الخارجي للأداة وثباتها. وتتكون بطاقة الملاحظة من أربعة محاور رئيسة وهي كالآتي: الجانب المعرفي: ويشتمل على ثلاث فقرات، الجانب اللغوي: ويشتمل على أربع فقرات، الجانب الصوتي: ويشتمل على أربع فقرات، الجانب الملمحي: ويشتمل على ثلاث فقرات.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما مدى إدراك طالبات المرحلة المتوسطة لأبعاد كفاءتهن الذاتية؟

للإجابة عن هذا السؤال، ولمعرفة مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجاباتهن، وجاءت النتائج كما يبيّنها الجدول الآتي:

جدول رقم (١)

استجابات أفراد الدراسة على أبعاد الكفاءة الذاتية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
البعد الانفعالي	٢,٢٥	٠,٣٠	١	موافقة إلى حد ما
البعد الاجتماعية	١,٩٧	٠,٣٥	٦	موافقة إلى حد ما
البعد الأكاديمي	٢,٢١	٠,٤٥	٢	موافقة إلى حد ما
بُعد الثقة بالذات	١,٩٨	٠,٤٨	٥	موافقة إلى حد ما
بُعد الإصرار والمثابرة	٢,٠٧	٠,٥٤	٣	موافقة إلى حد ما
البعد المعرفي	٢,٠٠	٠,٤٠	٤	موافقة إلى حد ما
المتوسط العام لإجمالي مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة	٢,٠٨	٠,٣٤	موافقة إلى حد ما	

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة على مستوى الكفاءة الذاتية جاءت بدرجة (موافقة إلى حد ما)، حيث بلغ المتوسط العام للاستبانة ككل (٢,٠٨ من ٣)، وجاءت موافقة أفراد الدراسة على جميع أبعاد المحور بدرجة (موافقة إلى حد ما) أيضًا، حيث جاء "البعد الانفعالي" في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٢٥ من ٣)، كما جاء "البعد الأكاديمي" في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٢١ من ٣)، أما بُعد "الإصرار والمثابرة" فجاء في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٠٧ من ٣)، أما "البعد المعرفي" فجاء في المرتبة الرابعة بمتوسط (٢,٠٠ من ٣)، في حين جاء بُعد "الثقة بالذات" بالمرتبة الخامسة بمتوسط (١,٩٨ من ٣)، وجاء "البعد الاجتماعي" بالمرتبة السادسة بمتوسط (١,٩٧ من ٣).

السؤال الثاني: ما درجة امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التعبير الشفهي؟

للإجابة عن هذا السؤال، ولقياس درجة امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التعبير الشفهي، فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لنتائج ملاحظة الباحثين لأفراد الدراسة، وجاءت النتائج كما يبيّنها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

نتائج ملاحظة الباحثين لأفراد الدراسة من خلال أبعاد مهارات التعبير الشفهي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
الأداء المعنوي	٢,٢٣	٠,٥٣	٢	متوافر إلى حد ما
الأداء اللغوي	٢,٢٣	٠,٣٠	١	متوافر إلى حد ما
الأداء الصوتي	٢,٢٢	٠,٣٦	٣	متوافر إلى حد ما
الأداء الحركي	١,٦٤	٠,٤٠	٤	غير متوافر
المتوسط العام لإجمالي مستوى مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة	٢,٠٨	٠,٣٣	متوافر إلى حد ما	

يتضح من الجدول السابق أن ملاحظة الباحثين لأفراد الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة من خلال أبعاد مهارات التعبير جاءت بدرجة (متوافر إلى حد ما) حيث بلغ المتوسط العام لبطاقة الملاحظة ككل (٢,٠٨ من ٣)، وجاءت نتيجة ملاحظة أفراد الدراسة على أبعاد المحور كما يلي: جاء بُعد "الأداء اللغوي" في المرتبة الأولى، بمتوسط (٢,٢٣ من ٣) وبدرجة (متوافر إلى حد ما)، كما جاء بُعد "الأداء المعنوي" في المرتبة الثانية، وبنفس المتوسط (٢,٢٣ من ٣) وبدرجة (متوافر إلى حد ما)، أما بُعد "الأداء الصوتي" فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٢٢ من ٣) وبدرجة (متوافر إلى حد ما)، في حين أن بُعد "الأداء الحركي" جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط (١,٦٤ من ٣) وبدرجة (غير متوافر).

السؤال الثالث: ما علاقة الكفاءة الذاتية بمهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب علاقة الكفاءة الذاتية بمهارات التعبير الشفهي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، وفيما يلي توضيح ذلك:

العلاقة بين أبعاد الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي

أبعاد الكفاءة الذاتية	مهارات التعبير الشفهي		
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
البعد الانفعالي	**٠,٤٨٤	٠,٠١	توجد علاقة طردية ودالة إحصائية
البعد الاجتماعي	**٠,٦٣٠	٠,٠١	توجد علاقة طردية ودالة إحصائية
البعد الأكاديمي	**٠,٦٧٨	٠,٠١	توجد علاقة طردية ودالة إحصائية
بُعد الثقة بالذات	**٠,٧٥٧	٠,٠١	توجد علاقة طردية ودالة إحصائية
بُعد الإصرار والمثابرة	**٠,٧٥٩	٠,٠١	توجد علاقة طردية ودالة إحصائية
البعد المعرفي	**٠,٧٩٧	٠,٠١	توجد علاقة طردية ودالة إحصائية
الكفاءة الذاتية	**٠,٨٦٥	٠,٠١	توجد علاقة طردية ودالة إحصائية

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة طردية ودالة إحصائية بين أبعاد الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي ككل لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة عنيزة، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠١)، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي ككل (٠,٨٦٥)، وهذا يدل على أن مهارات التعبير الشفهي تتحسن مع تحسن الكفاءة الذاتية لطالبات المرحلة المتوسطة، وهو ما يتوافق مع دراستي Khatib & Maarof, (2015; Desmaliza, 2018) اللتين توصلتا إلى أن التعبير الشفهي يؤثر ويتأثر بالأبعاد النفسية للطالب.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة عنيزة والتي تعزى إلى الصف الدراسي؟

أولًا: الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة والتي تعزى إلى الصف الدراسي:

تضمن الجزء الأول من السؤال الرابع معرفة الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع الأبعاد عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة تُعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود اختلافات في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات الصف الأول، الثاني، والثالث المتوسط، وقد تبين من خلال متوسطات الرتب أن هذه الفروق لصالح طالبات الصف الثالث، مما يعني أن مستوى الكفاءة الذاتية يزيد لدى طالبات الصف الثالث مقارنة بالصف الأول والثاني.

ثانيًا: الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والتي تعزى إلى الصف الدراسي:

تضمن الجزء الثاني من السؤال الرابع معرفة الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع الأبعاد عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، في مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة تُعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود اختلافات في مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الأول، الثاني، والثالث المتوسط، وقد تبين من خلال متوسطات الرتب أن هذه الفروق لصالح طالبات الصف الثالث، مما يعني أن مهارات التعبير الشفهي توجد بدرجة أعلى لدى طالبات الصف الثالث مقارنة بالصف الأول والثاني.

نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

أولًا: أهم النتائج:

ملخص نتائج السؤال الأول: ما مدى إدراك طالبات المرحلة المتوسطة لأبعاد كفاءتهن الذاتية؟

من نتائج السؤال الأول تبين أن مستوى إدراك طالبات المرحلة المتوسطة لكفاءتهن الذاتية جاء بدرجة متوسطة، حيث جاء البعد الانفعالي في المرتبة الأولى، بينما جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأخيرة. فالبعد **الانفعالي** جاء بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لمفرداته من (٢,٠٨ إلى ٢,٣٤). وبذلك، يمكن التوصل إلى أن الطالبات يمتلكن نظرة إيجابية متوسطة نحو توازنهن النفسي الداخلي الذي يمكنهن من التعبير عن مشاعرهن بكل سلاسة، وقدرة على التحكم في مصادر القلق وتأثيراتها عليهن مما يجعلهن يتصفن بالهدوء عند التحدث مع الأخريات، ويتوافق مع الكفاءة الذاتية التي أشار إليه باندورا Bandura (1986) بأن الأفراد يمتلكون نظامًا من المعتقدات الذاتية (Self-Belief)، يمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم.

أما البعد **الاجتماعي** الذي جاء في المرتبة الأخيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للطالبات في هذا البعد من (١,٨٢ إلى ٢,١٦)، من هنا، يمكن التوصل إلى أن الطالبات لديهن نظرة إيجابية نحو كفاءتهن الاجتماعية، فهن يمتلكن نوعًا من الألفة والمودة مع الأخريات، ويتحدثن معهن دون تلعثم، كما وأنهن لا يشعرن بالخجل أو التوتر في الوسط الاجتماعي في المناسبات اللاتي يحضرنها، ويحرصن على تكوين علاقات اجتماعية متوازنة قائمة على الاحترام، كما ولديهن القدرة على التقليل من حدة التوتر واحتواء الخلافات في الرأي بين زميلاتهن، وكذلك لديهن قناعة فيما يتخذن من قرارات مهمة بالنسبة لهن، وهذه تعتبر نقطة إيجابية – من وجهة نظر الباحثين– يمكن استغلالها من خلال تطوير لغة الطالبات واكسابهن مهارات تحدث من المجتمع الذي يتعايشن فيه، ذلك لأن البعد الاجتماعي عامل قوي في اكتساب اللغة، وهو ما أشار إليه التينر Ultanir (2012) بقوله "إن "للمحيط الاجتماعي دورًا بارزاً في اكتساب اللغة... وهذا ما أوضحه فيجوتسكي Vygotsky عندما أشار إلى أهمية البعد الاجتماعي كأساس لتعلم اللغة" (العبد الكريم، ٢٠١١، ص٢٢).

بينما البعد **الأكاديمي** تراوحت المتوسطات الحسابية فيه من (٢,٠٥ إلى ٢,٣٦)، وتفسير ذلك أن الطالبات ينظرن إلى أنفسهن بدرجة متوسطة من حيث امتلاكهن للكفاءة في الإجابة الشفهية بدون صعوبة وهذا ما يجعلهن ناجحات دراسيًا، كما وأنهن يمتلكن الكفاءة لإبداء الرأي بوضوح حول الموضوعات التي تثير النقاش والنقد بمهارات تعبيرية استثنائية، وقد تختلف هذه النتيجة مع ملاحظة ومشاهدة الباحثين للطالبات في الميدان التربوي، وما توصلت إليه من آراء المعلمات اللاتي أكدن خجل الطالبات أثناء الإجابة وعدم التعبير بكل سلاسة مما ينعكس سلبًا على مستواهن الأكاديمي، تلك الملاحظة التي انطلقت منها مشكلة البحث الحالي، وهو ما أوضحه العيسوي (١٩٩٩، ص١٩٩) حيث ذكر عددًا من هذه المواقف التي يتضح فيها هذا الضعف منها: "انصرافهم عن مواقف الحديث، ونفورهم منها، وإحجامهم عن المشاركة فيها، وإذا تحدث أحدهم لا يكاد يفهم كلامه ولا مراده، وإذا ألقى سؤالاً فإنه يستغرق وقتاً طويلاً في الكلام، ومع ذلك لا يفهم منه شيء".

أما بُعد **الثقة بالذات** فقد تراوحت المتوسطات الحسابية فيه من (١,٨٧ إلى ٢,١٠)، ومن ذلك يمكن التوصل إلى أن الطالبات ينظرن بدرجة متوسطة تجاه ثقتهن بأنفسهن وقدرتهن على جذب الانتباه، والمبادرة بطرح الأسئلة، وكذلك الحديث عن أنفسهن، والدفاع عن أفكارهن، وهذا يتوافق مع ما أشار إليه شفارتزر Schwarzer (1995) بأن الفرد لديه قناعات ذاتية حول قدرته على القيام بالمهام والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجهه من خلال توجيه سلوكه ثم ضبطه والتخطيط المناسب له، وخصوصًا المهام التربوية، من هنا يرى الباحثان أنه يمكن استغلال هذه النظرة الإيجابية لدى الطالبات والعمل على رفع مهارات التعبير الشفهي من خلالها.

بينما بُعد **الإصرار والمثابرة** فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للطالبات من (١,٩٣ إلى ٢,٢٧)، وتفسير ذلك أن الطالبة لديها درجة متوسطة من كفاءة الإصرار للوصول إلى هدفها حتى وإن تطلب الأمر المحاولة أكثر من مرة دون استسلام للفشل، وقدرة على الاسترسال في الحديث وأن التعثر يدفعها للنجاح أكثر، كما أنها تمتلك كفاءة الصبر لإيصال المعلومة التي تريد إيصالها، والقدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى بتأنٍ وإن استغرق ذلك وقتاً وجهدًا كبيرين، وهذا يتوافق مع مفهوم المغربل (٢٠١٦) لهذا البُعد بأنه يتضمن اعتقاد الفرد في قدرته على تنفيذ الخطط التي يضعها للقيام بشيء ما، وعلى تحقيق أهدافه، وعدم ترك المهام أو الأعمال قبل إتمامها، أخيرًا البعد **المعرفي** فقد تراوحت المتوسطات الحسابية فيه من (١,٧٨ إلى ٢,١٣)، وبذلك، يمكن التوصل إلى أن الطالبة تقيم كفاءتها المعرفية من خلال امتلاكها خلفية معرفية بدرجة متوسطة تساعدها على الحديث، وتوظيف المفردات والتراكيب الجديدة التي تحصل عليها من خلال القراءة والاطلاع، لذلك يرى الباحثان أنه من المهم تكثيف النصوص القرائية، والإثراء اللغوي لزيادة المعرفة لدى الطالبة ومن ثم توظيفها في حديثها.

ملخص نتائج السؤال الثاني: ما درجة امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التعبير الشفهي؟

من نتائج السؤال الثاني تبين ومن خلال ملاحظة الباحثين لأفراد الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة أن درجة امتلاكهن لمهارات التعبير الشفهي جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لبطاقة الملاحظة ككل (٢,٠٨ من ٣)، فقد جاء بُعد "الأداء اللغوي" في المرتبة الأولى، أما بُعد "الأداء الحركي" فجاء في المرتبة الأخيرة. فمن خلال ملاحظة بُعد الأداء المعنوي تبين أن الطالبات يمارسن مهارات هذا البعد بدرجة متوسطة بلغت (٢,٢٣ من ٣)، كما تراوحت متوسطاتهن الحسابية من (١,٨٣ إلى ٢,٥٠)، وبذلك نستنتج أن الطالبة لديها مهارات التعبير الشفهي في "الجانب المعنوي" من حيث التعبير عن الموضوع بأفكار واضحة ومتسلسلة بدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى عدم الاهتمام بحفظ الشواهد القرآنية والأدبية واستظهارها، الذي من شأنه أن يكوّن لديها قاعدة من المحفوظات التي تثري حديثها، وكذلك قلة تدريبها على أساليب الإقناع والحجج، أما بُعد الأداء اللغوي فمن خلال الملاحظة تبين أن الطالبات يمارسن مهارات هذا البعد بدرجة متوسط عام (٢,٢٣ من ٣)، كما تراوحت متوسطاتهن الحسابية من (٢,٠٣ إلى ٢,٤٣)، وتفسير ذلك أن الطالبة قد وصلت إلى مرحلة استطاعت أن تكوّن فيها حصيلة لغوية لا بأس بها تمكنها من التعبير عن المواقف التعليمية التي تتعرض لها مع تطبيق القواعد النحوية _ إلى حدٍ ما_ التي تعلمتها بشكل تراكمي خلال السنوات الماضية، أما بُعد الأداء الصوتي فقد تبين أن الطالبات يمارسن مهارات هذا البعد بدرجة (متوافر إلى حد ما)، وذلك بمتوسط عام (٢,٢٢ من ٣)، كما تراوحت متوسطاتهن الحسابية من (٢,٠٣ إلى ٢,٦٣) وهذه المتوسطات تشير إلى درجة موافقة (متوافر إلى حد ما/ متوافر) بالنسبة لأداة الدراسة.

فيلاحظ مما سبق أن الطالبة تتوفر لديها قدرة _إلى حدٍ ما_ في ضبط إيقاع حديثها الذي يساعد المتلقي على فهم أفكارها وما تريد أن تعبر عنه، وكذلك لديها القدرة على نطق الكلمات والجمل بما يتناسب وطبيعة الموقف التعليمي المستخدمة فيه، مراعية في ذلك السرعة المناسبة للمستمعين، بينما بُعد الأداء الحركي فيبين أن الطالبات لا يمارسن مهارات هذا البعد بالشكل المطلوب، حيث جاءت نتيجة الملاحظة بدرجة (غير متوافر)، وذلك بمتوسط عام (١,٦٤ من ٣)، كما تراوحت متوسطاتهن الحسابية من (١,٤٣ إلى ٢,٠٣) وهذه المتوسطات والتي تشير إلى درجة موافقة (غير متوافر/ متوافر إلى حد ما). وتفسير ذلك أن الطالبة تتوفر لديها قدرة على توظيف حركاتها الجسمية التي تتلاءم مع حديثها، في حين أنها لا تمتلك مهارة التحدث المتواصل والمترابط، كما أنها لا تمتلك قدرة على جذب انتباه السامعين، وبما أن الطالبة

قد توفرت لديها مهارات التعبير الشفهي في أبعاده الثلاثة الأولى ولكنها افتقدت إلى بعدين من أبعاد المهارات الحركية فإن ذلك قد يعود إلى قلة المراس والتدريب على تلك المهارات من قبل المعلمات أثناء الحصص الدراسية، وكذلك قلة المشاركات في الأنشطة الصفية وغير الصفية التي تتطلب مواجهة الجمهور والعمل على جذب الانتباه، وذلك ما أشارت به الأدبيات التربوية إلى "وجوب تدرج المعلم في تدريب تلاميذه على مهارة التحدث وأساليبها، وذلك بتحديد المهارة أولًا في الموقف التعليمي، ثم فهم مكوناتها؛ كي تكون خطوات التدريب عليها سليمة، مع إتاحة الفرص الكافية لهم للتحدث عن خبراتهم ومشاهداتهم" (الحلاق، ٢٠١٠، ص١٧٢). **من النتائج السابقة** لمهارات التعبير الشفهي مجتمعة نجد المستوى المتوسط لإتقان الطالبات لهذه المهارات، وقد يكون هذا عكس ما هو مأمول، وما تسعى إلى تحقيقه وزارة التعليم في ظل رؤية ٢٠٣٠ من التطوير والارتقاء بالمهارات اللغوية من خلال تطوير المناهج، والتنويع في الاستراتيجيات، والتدريبات المكثفة لإعداد معلم مؤهل للقيام بمهمة التدريس وفق طرق حديثة بعيدة عن التقليدية، إلا أن الباحثين وجدا هذه النتيجة جيدة _إلى حدٍ ما_، إلا أنها مغايرة للاستقراءات على أرض الواقع والتي انطلقت منها مشكلة البحث والتي يمكن تقييمها في مستويات أقل، وقد تعود تلك النتيجة المتوسطة إلى تطبيق أداة الملاحظة من خلال منصة مدرستي مما أتاح للطالبة التحدث بسهولة أكثر نظرًا لانتفاء شرط من شروط التحدث وهو مواجهة الجمهور، سواء معلمتها أو زميلاتها بالصف، الذي من شأنه أن يشعرها بالارتباك والخجل وعدم الثقة بالنفس كما هو في الواقع ويمنعها من التعبير بسلاسة وانطلاق.

ملخص نتائج السؤال الثالث: ما علاقة الكفاءة الذاتية بمهارات التعبير الشفهي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة؟

من نتائج السؤال الثالث تبين وجود علاقة طردية بين أبعاد الكفاءة الذاتية مجتمعة ومهارات التعبير الشفهي بجوانبها الأربعة: (المعنوي، اللغوي، الصوتي، والحركي) والذي يوصلنا إلى أنه يمكن لمهارات التعبير الشفهي أن تتحسن مع تحسن أبعاد الكفاءة الذاتية، وهذه العلاقة هي ما أشار إليها كل من العلوان والمحاسنة (٢٠١١، ص٤٠٠) من أن "معتقدات الكفاءة الذاتية تتأثر بالإقناع الذي يتلقاه الفرد من بعض الأشخاص الموثوق بقدرتهم على أداء مَهمة ما"، وهذا ما يتوافق مع نموذج الحتمية التبادلية الذي أشار إليها باندورا بأن السلوك الإنساني يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاثة مؤثرات هي: العوامل الذاتية، والعوامل السلوكية، والعوامل البيئية، فلو نظرنا إلى التواصل الشفهي بأنه سلوك إنساني يتم من خلال التفاعل في وسط بيئي متأثرًا بعوامل ذاتية، فإن هذا التفاعل يقتضي وجود علاقة إيجابية كانت أم سلبية بين هذه الأبعاد الثلاثة.

ملخص نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة عنيزة والتي تعزى إلى الصف الدراسي؟

أولًا: الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة والتي تعزى إلى الصف الدراسي: يتضمن الجزء الأول من السؤال الرابع معرفة الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث اتضح أنه توجد فروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة تُعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث حسبت هذه الفروق لصالح طالبات الصف الثالث مقارنة بالصفين الأول والثاني.

ثانيًا: الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والتي تعزى إلى الصف الدراسي: يتضمن الجزء الثاني من السؤال الرابع معرفة الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة حيث تبين وجود فروق في مستوى مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة تُعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث حسبت هذه الفروق لصالح طالبات الصف الثالث مقارنة بالصفين الأول والثاني. وتفسير ذلك أن طالبات الصف الثالث أكثر ثقة بالنفس، وأكثر خبرة تعليمية في المرحلة المتوسطة مما يكسبهن مستوى عاليًا من الكفاءة الذاتية مقارنة بطالبات الصفين الأول والثاني، وقد يعود ذلك إلى تمكن طالبات الصف الثالث من مهارات التعبير الشفهي اللاتي تعلمنها في السنوات الماضية وتمكن منها، وكذلك وصولهن إلى مرحلة نمو أكثر اتزانًا وكفاءة ذاتية.

توصيات الدراسة: من خلال نتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات، جاءت كالآتي:

١- تدريب الطالبات على مهارات التحدث في أوساط اجتماعية أكبر من خلال الأنشطة غير الصفية التي تتطلب مواجهة الجمهور.

٢- الحاجة إلى تعزيز الجوانب النفسية والذاتية للطالبات التي تساعد في علاج نقص المهارات الشفهية.

٣- إيجاد مواقف مختلفة للتحدث لإتقان مهارات التعبير الشفهي من خلال الفنون الأدبية مثل: الخطب، والحوار، وتمثيل القصص.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

١- إجراء دراسات حول الكفاءة الذاتية ومهارات التعبير (الكتابي/الشفهي) وربطها بمتغيرات أخرى كمتغير المسار التعليمي (خاص/ تحفيظ)، أو التحصيل الدراسي.

٢- إعداد دراسات تدور حول تنمية الذات، وربطها بمهارات لغوية، وعينات مختلفة.

٣- إجراء بحوث حول كفاءة الذات ومهارات التعبير وربطها بالاستراتيجيات المناسبة.

المراجع

أوحيدة، علي. (٢٠٠٧). *التدريس الفعال بواسطة الكفاءات*. مطبعة الشهاب.

الحلاق، علي سامي. (٢٠١٠). *المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها*. المؤسسة الحديثة للكتاب.

الخمايسة، إياد. (٢٠١٢). مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نظرهم، والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٠ (١)، ٢١٩ – ٢٤٢.

دحلان، بيان. (٢٠١٤). *فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

رؤية، (٢٠٣٠). تم الاسترجاع بتاريخ ٢٦جمادى الآخرة ١٤٤٢من الرابط https://www.vision2030.gov.sa/

الشنطي، دعاء. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

عبد الحميد، جابر. (١٩٩٤). *مهارات التدريس*، دار النهضة العربية، القاهرة.

عبد القادر، محمد خالد. (٢٠١٨). *أثر توظيف استراتيجية الرؤوس في تنمية مهارات التفكير البصري في الرياضيات والميل نحوها لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

عبد القادر، هاملي. (٢٠١١). *وظيفة تقييم كفاءات الأفراد في المؤسسة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

عقل، محمود عطا. (١٤١٩). *النمو الإنساني: الطفولة والمراهقة*. الرياض. دار الخريجي للنشر والتوزيع.

العبد الكريم، راشد حسين. (٢٠١١). النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية في المنهج، *مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود*، الرياض.

عليان، ربحي وغنيم، عثمان. (٢٠٠٤). *أساليب البحث العلمي: الأسس والنظرية والتطبيق العملي*، دار صفاء للنشر والتوزيع.

العلوان، أحمد والمحاسنة، رندة. (٢٠١١). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٧(٤)، ٣٩٩– ٤١٨.

عيد، زهدي. (٢٠١١). *مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية*، دار صفاء للنشر والتوزيع.

العيسوي، عبد الرحمن. (١٩٩٩). *فن الإرشاد والعلاج النفسي، موسوعة كتب علم النفس الحديث*، دار الراتب الجامعية.

الفقي، إبراهيم. (٢٠٠٧). *الثقة والاعتزاز بالنفس*. دار فري للنشر.

كرماش، حوراء عباس. (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*، (٢٩)، ٥٢٧– ٥٤٤.

اللقاني، أحمد؛ الجمل، علي. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس*، عالم الكتب.

المغربل، بشرى محمد بشار. (٢٠١٦). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي لتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام في بعض مدارس مدينة حماة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.

ميدون، مباركة. (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٧)، ١٠٥_ ١١٨..

وزارة التربية والتعليم. (١٤٤٢هـ). *لغتي الخالدة*. الرياض. الإدارة العامة للمناهج.

Ali, K., Muayad, S., Rajakumar, G. & Yemmela, N. (2019). Attitudes of Saudi EFL Learners towards Speaking Skills. *Arab World English Journal, (AWEJ)*, 10 (2), 1-12.

Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory*. N J: print ice- Hall.

Bandura, A. (1997). *Self – efficacy. The exercise of control*. Stand ford university New York,W. H. Freeman and company

Desmaliza, D. & Septianib, T. (2018). Student's Self- Efficacy And Their Speaking Skill At Lower Secondary School, *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 115, 122-127.

Flores, F., Vega, D., Blanco, J. & Blanco, H. (2014). Perceived Self-Efficacy in Problem Solving and Scientific Communication in University Students. A Gender Study. *Journal of Psychology*, 5, 358 -364.

Khatib, F. Maarof, N. (2015). Self-efficacy Perception of Oral Communication Ability among English as a Second Language (ESL) Technical Students, *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 204* , 98-104.

Schwarzer, R. B. & et al. (1995). Efficacy Scale. Submitted for Publication. Berlin: *Frerpsychologie. Publication.*